الرسالة الربع سنوية للمتشفّعين

رقم 192 – تشرين الأوّل 2025

فهرس:

1. كلمة التحرير\ وقفة روحية مع الأب جيرفيه راوول نسوغان
2. شهادة حياة من إيطاليااشهادة حياة من بنين
3. شهادة حياة من إسبانيا: الصلاة القلبيّة للشفاعة
4. الشفاعة بحسب الأب كافاريل\ نوايا\ إعلانات من فريق التنشيط الدوليّ للمتشفّعين

الصلاة المتواضعة

إنّ الصلاة هي العلامة التي يتميّز بها المتشفّع، سلاح قويّ كما أشار إليه المرشد الروحيّ، نبع لنا من النّعم التي لا تنضب. إنها تساعدنا في النموّ بالإيمان بالآب وفعل حبّ مسيحيّ كبير وهو عمل مجانيّ بالكامل، وطلب موجَّه إلى يسوع، المتشفّع الأكبر لأشخاص غالبًا ما لا نعرفهم، إنما نكرّس لهم وقتنا وصلاتنا على الأقلّ.

غير أننا، غالبًا ما تبدو صلاتنا وكأنّ لا جدوى لها أو وكأنّ الله لا يصغي إلينا. ليل مظلم. لا يتحقّق الحدث الذي لطالما انتظرناه. ما السبب يا ترى؟ هل إيماننا ضعيف؟ ألا نواظب على الصلاة؟ من دون أدنى شكّ، إنّ الثقة والمواظبة هما قيمتان ضروريّتان للمتشفّع. إنما في الواقع، ماذا يحدث؟ نحاول أن نفرض جدول أعمالنا على الله.

"لأنّ أفكاري ليست أفكاركم ولا طرقكم طرقي، يقول الرب" (آشعيا 55: 8) غالبًا ما يبدو وكأنّ الربّ يضع في طريقنا لحظات، وأشخاص أو حتى ظروف لا نجد لها أيّ تفسير. هي لا تلائم آمالنا، معتبرين بأنّها جيّدة لنا.

يجب أن نصلّي بإلحاح وثقة وتواضع، متأكّدين أنّ الآب، في محبّته اللاّمتناهية لأبنائه، سيمنحنا ما هو الأفضل لنا، حتى لو لم نفهم ذلك.

ألبير ماسكارو وآنّا م. بادروس

الثنائي المنسّق في منطقة أوروبا –أفريقيا

وقفة روحية مع الأب جيرفيه راوول نسوغان

الصلاة القلبيّة من بين أسلحة المتشفّعين

من كلّ قلبنا أنّ الله هو حاضر وينظر إلينا ويحبّنا.

الإيمان في خصوبة حياة الصلاة القلبية

إن دعا الرب المتشفّع في حياة الصلاة القلبية، فذلك لأنها مصدر لا ينضب من النّعم. إنّ المتشفّع الذي يلتزم في حياة الصلاة القلبية أن يكون أكيدًا بأنه ما أن يواظب سيحصل على كلّ ذلك وأكثر. حتى لو كنا نشعر في أغلب الأحيان بالعكس، وبأنّ حياة الصلاة هي عقيمة وبأنها لا تُستجاب. يجب ألاّ تثبط عزيمتنا بل أن نبقى مقتنعين بأنّ الله يحفظ مواعيده. (لو 11، 9 – 10).

من هنا، إنّ المتشفّع الذي يلتزم بالصلاة القلبية كحياة روحية يجب أن يهدف أوّلاً إلى الأمانة أي أن تكون صلاة الشفاعة مثابرة وأمينة. إنّ الصلاة القلبية التي يعيشها المتشفّع بشكل جيّد تسمح له بأن يلتزم بالصوم، مرّة واحدة في الشهر.

الأب جيرفيه راوول نسوغان

الصلاة القلبيّة هي سلاح روحيّ في الجهاد الروحي للمتشفّع. يدعو الأب كافاريل أعضاء الفرق والمتشفّعين إلى ترسيخ حياتهم وصلاتهم في الصلاة القلبية. تنبع الشفاعة من الصلاة القلبية سواء ساعة صلاة قلبية على انفراد أو كزوجين.

بعض التوجيهات للمتشفّع:

الإيمان والثقة، أساس الصلاة القلبية. على المتشفّع أن يتحلّى بموقف الإيمان ليقدّم طلبته لله بشكل أفضل. إنّ ممارسة هذا الإيمان يشمل سمات مختلفة؛

الإيمان في حضور الله:

عندما نضع ذواتنا في صلاة الشفاعة، وحدنا أمام الله، علينا أن نؤمن

شهادة حياة من إيطاليا

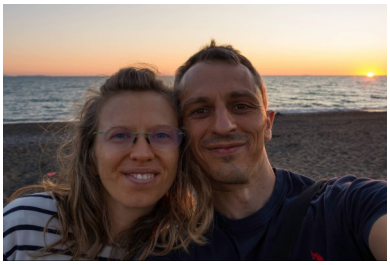

مرحبًا، نحن لويزا وفابريتزيو ريكياردي، من فرقة سافيليانو 6 من منطقة نووا إيطاليا، ولدينا ثلاثة أولاد، 9 و6 و3 أعوام. نحن نخبر هنا قصة أعجوبة حصلت معنا بعد أن تشارك المتشفّعون معنا بالصلاة.

في 15 آب 2024، وبينما كان فيليبو يبلغ من العمر سنتين ونصف، تعرّض لحادث في المنزل بينما كنا في العطلة في الجبل، معرّضًا حياته للخطر وتسبّب في حرق شديد في يده.

في مساء يوم الحادث، أودينا برسالة إلى فرقتنا نطلب منها مدّنا بالصلاة وكان التعاون سريعًا جدًا جنّدت دانييلا صديقتنا التي انضمّت حديثًا إلى فرقة المتشفّعين بتنظيم سهرة صلاة في المساء نفسه. لقد كنا مضطربين ولم نستطع النوم إلاّ بشكل متقطّع وشعرتُ بأنّه يوجد من يسهر علينا بالأخص في الساعات الأولى بعد الحادث، بينما كانت حياة فيليبو تعرّضت للخطر. بعد ساعات قليلة، امتدّت الصلاة على طول منطقة أفريقيا – أوروبا: ما أروع النعمة التي شعرنا بها في قلوبنا!

لحسن الحظ، زال خطر الموت إنما استمرّ الحرق في اليد حتى خضع لأربع عمليات جراحيّة وفي كلّ واحدة منها، طلبنا أن يرافق الله فيليبو وأن تبقى يد الأطباء معه وأن يحصل ما هو الأفضل له.

وبعد إعادة الأحداث، أدركنا كم أنّ فرقتنا وفرقة المتشفّعين كان لهم دور كبير في مساعدتنا على الثبات في الإيمان في لحظة وجدنا أنفسنا وسط العاصفة.

لقد التقينا شخصيًا بمسؤولي فرق المتشفّعين، كريستيانو وفرانشيسكا وكان اللقاء مؤثّرًا جدًا بالأخصّ عندما علمنا أنّ منطقة أوروبا–أفريقيا كانت تشترك في الصلاة مع المتشفّعين. فيليبو هو بحالة جيّدة اليوم، وسيخضع لعمليّات أخرى لأنه للأسف يعاني من تلف في إصبع السبابة ومن ندوب عديدة. إنما نحن واثقون بأننا لن نكون وحدنا في هذه المحنة. شكرًا!

شهادة حياة من بنين

إيفيلين وسوستين أمو، 20 عامًا من الزواج. نحن مسؤولو المتشفّعين في منطقة بنين ننتمي إلى القطاع الثامن، من فرقة كوتونو 18. إنها السنة الخامسة عشر التي ننتمي فيها إلى فرق السيدة.

منذ عامين، دُعينا إلى تحمّل هذه المسؤولية إذ تعني الجرأة على الشفاعة اتباع المسيح من خلال مريم، بقوة الروح القدس. بارتباطنا بالمسيح، نسمح له أن يقودنا. بهدف تغطية منطقة بنين بكاملها، وعملاً بنصيحة زوجي فرعنا الإقليمي، بنيتا وبدرو سيكلوكا، قمنا بإعادة هيكلة تنظيمية تهدف إلى إشراك كلّ الفرق في خدمة الشفاعة. من هنا، تمّ تعيين زوجين شفيعين في كلّ فرقة لتشكيل تجمّع بحسب القطاعات، بالإضافة إلى زوجين منسّقين عن كلّ قطاع لتأسيس النواة الإقليمية. لدينا اليوم 251 زوجًا من المتشفّعين. وفي كل شهر، وبالتناوب، يُكلَّف ثنائي واحد من القطاعات لتنظيم 24 ساعة صلاة تُختَتَم بقداس يتضمّن السجود والشفاعة، يشارك فيه كلّ متشفّعي المنطقة.

وفي خلال هذه اللقاءات، تُرفع النوايا وتُتلى شهادات كثيرة تعبّر عن عمل الله في حياة المشاركين. نذكر مثالاً على ذلك، كان أحد أعضاء الفرق قد طلب دعم المتشفّعين بالصلاة من أجل ولادة آمنة لزوجته.

➡

إنما عند ولادة الطفل ماهونا، تعرّض لاختناق حاد ولم يتجاوب أبدًا بالرغم من كلّ محاولات الإنعاش. وبعد أن انتهت فترة الإنعاش، طلب طبيب الأطفال استدعاء والدي الطفل لإبلاغهما بوفاته. ولكن، بعكس كلّ التوقّعات، وبفضل يد المسيح الشافية والعاملة، بدأت تظهر علامات الحياة من جديد على الطفل ماهونا! تمّ إسعافه من جديد، وعكس كلّ التنبّؤات الطبيّة، نجا ماهونا بطريقة عجائبية من دون أيّ مضاعفات أو أضرار. هذه الشهادة تؤكّد أنّ الصلاة قادرة على صنع المعجزات لمن يؤمن بها حقًا. وقد أطلق الطاقم الطبيّ على ماهونا "الطفل القائم من الموت". نحن نشكر الله على عجائبه اللامتناهية في حياتنا الزوجية، وفي حياة كلّ أزواج منطقة بنين.

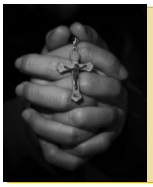

في لحظات الإحباط والضعف أو التعب، عندما تجفّ منابع الصلاة، يبقى دائمًا ممكنًا أن نطلب من المسيح أن يرفع صلاة إلى الآب عوضًا عنّا، أن يصلّي باسمنا.

مقتبس من "مئة رسالة عن الصلاة" للأب هنري كافاريل —

صلاة الشفاعة – شهادة من إسبانيا

يوجد عدد لا بأس به من الناس ممّن يظنّون بأنّ صلاة الشفاعة لا معنى لها، معتبرين أنّ الله يعرف مسبقًا كلّ همومنا وانشغالاتنا ولا حاجة بنا أن نعبّر عنها.

ويظنّ آخرون أنّ الله لا يستطيع الاهتمام بكل فرد من مليارات البشر الموجودين على الأرض.

لكن من المستحيل أن نحاول فهم الله بالكامل أو أن نعرف مقاصده، لأنّ ذلك يفوق قدراتنا البشرية —ولو استطعنا ذلك، لما كان هو الله.

نحن مخلوقات الله، وقد خلق كلّ واحد منا بميزات ومواهب خاصة، ومنحنا الحريّة في كيفية استخدامها.

لكن ما هو أكيد، هو أنّ يسوع نفسه عندما سُئل عن كيفية الصلاة، علّمنا تلاوة صلاة الأبانا، وفيها نعترف بالله كأب ونرفع إليه طلباتنا.

وفي بستان الزيتون، صلّى يسوع قائلاً:

"يا أبتِ، إن شئت فابعد عني هذه الكأس، ولكن لا مشيئتي بل مشيئتك" (لوقا 22، 42–46).

وعلى الصليب قال أيضًا:

"يا أبتِ، اغفر لهم لأنهم لا يدرون ما يفعلون" (لوقا 23، 34).

عندما نعيد قراءة الأناجيل، نجد الكثير من المرات التي توجّه فيها يسوع إلى الآب من خلال ممارسة صلاة الشفاعة أو الطلب.

المهمّ هو أن نعرف كيف نطلب بثقة، وأن نؤمن أنّ الله يسمعنا على الدوام، ويحبنا حبًا يفوق كل شيء، ويمنحنا ما هو الأفضل لنا، حتى إن كنا لا ندرك ذلك في حينه.

فالله، رغم حبّه العظيم لابنه، لم يمنع عنه ألم الصليب، لأنّ تلك الآلام كانت من أجل خلاص البشرية جمعاء.

تحمل صلاة الشفاعة بُعدًا عميقًا لا ندركه في أغلب الأحيان عندما نصلّي، إذ نكون في تواصل مباشر مع الرب، الذي يعرفنا معرفة كاملة، فلا جدوى من إخفاء شيء عنه.

نقف أمامه بقلوب مفتوحة وضعفٍ تامّ، نطلب منه ما يفوق قدرتنا: نهاية الحروب، حلولًا للهجرة، القضاء على الفقر...

وفي هذه اللحظات بالذات، يفتح الرب آذاننا لنسمع صوته، فيلهمنا بأعمالٍ ملموسة تجعلنا نكون يديه وقدميه في هذا العالم.

وأخيرًا، نهنّئ كلّ من ينتمي إلى المتشفّعين، وندعوكم إلى الثقة في الحبّ اللامتناهي الذي يكنّه الله لأبنائه.

تيريزا فرنانديز وخوسيه أنطونيو بيريث دي كامينو،

الزوجان المنسّقان للمتشفّعين في إسبانيا (2000 – 2009)

الشفاعة بحسب الأب كافاريل

في 25 أيلول 2010، وفي كنيسة القدّيسة روزالي في باريس، ذكّر الأب بول-دومينيك ماركوفيتس بإلهام الأب هنري كافاريل الذي أطلق في العام 1960 نداءً عاجلًا إلى الصلاة داخل حركة فِرَق السيدة.
كان الأب كافاريل قد أدرك أنّ الحيوية الروحية للأزواج وللحركة نفسها تحتاج إلى "جرعة إضافية من الصلاة القلبيّة."
وهكذا وُلدت جماعة المتشفّعين :أزواج وأشخاص يقدّمون بتواضع وأمانة ساعة صلاة قلبيّة منتظمة من أجل الآخرين، ليشكّلوا ما سمّاه الأب كافاريل "الدائرة الخفيّة للنعمة."

بالنسبة إلى الأب كافاريل، تعني الشفاعة مساندة الأزواج والكهنة روحيًا، ومرافقتهم في كل مراحل حياتهم —الزواج، الترمّل، الانتظار، والحياة الأبدية — لتتوسّع بعد ذلك نحو الكنيسة والعالم بأسره.
تقضي رسالة المتشفّعين بفتح القلوب على البُعد الكوني لمحبة الله.

ثمّ أوضح الأب ماركوفيتس أنّ الشفاعة عند الأب كافاريل تقوم على بنية ثالوثية:

المسيح، الوسيط الأوحد، الذي يتكفّل بتوسّلاتنا ويقدّمها إلى الآب؛

بينما يغرس الروح القدس في القلوب ديناميكيّة المحبة الإلهية.

أما أن نصلّي "باسم يسوع"، فذلك يعني أن ندخل في رغبة يسوع العميقة في الوحدة والخلاص لجميع البشر.

لا حدود للطلب إذ يمكننا أن نطلب ما نشاء: من أبسط الأمور حتى الأكثر تعقيدًا، لأنّ الله يهتمّ بكلّ ما يخصّ أولاده.
فالأهمّ ليس مدى عظمة الطلب، بل المحبّة التي نرفع بها صلاتنا.

وبالنسبة إلى المتشفّعين، فإنّ أسمى صلاة تقضي بأن يبقى الأزواج والكهنة أمناء لدعوتهم، حتى يختبر العالم، من خلالهم، السعادة التي يمنحها الله.

تُعاش الشفاعة على الدوام بالاتحاد مع القديسين فالمتشفّع ليس وحيدًا أبدًا بل هو يصلّي في كنيسة السماء والأرض وتتّحد صلاته مع الصوم والتقدمة اليومية كتعبير ملموس عن المحبة.

في العام 2025، بعد 65 عامًا على دعوة الأب كافاريل، كما أشار الأب ماركوفيتس في مؤتمره في العام 2010، لم يكن لفرق السيدة ما هي عليه اليوم لولا هذا النبع الخفي من الصلاة الذي يقدّمه المتشفّعون، فأمانتهم هي التي تدعم حياة الكنيسة وتخصّبها.

أمايا ألدافي وسانتياغو فيلانويفا، منسّقا فرقة كافاريل*، إسبانيا

*تأسست فرقة كافاريل في العام 2021 بهدف نشر حياة الأب كافاريل وتعاليمه لأعضاء الفرق في إسبانيا وقد أتت بناءً لدعوة وجّهتها جمعية أصدقاء الأب كافاريل إلى كلّ الأقاليم ضمن إطار دعوى تطويبه: "ماذا علينا أن نفعل في هذا الإجراء؟ للمزيد من المعلومات، يُرجى التواصل مع الموقع الالكتروني: equiposens.org

نوايا الأب الأقدس

تشرين الأوّل: من أجل التعاون بين التقاليد الدينية المختلفة

تشرين الثاني: من أجل الوقاية من الانتحار

كانون الأوّل: على نية المسيحيين الذين يعيشون في مناطق نزاع

إعلانات فريق التنشيط الدوليّ للمتشفّعين

نصلّي على نيّة ثمار الاجتماع المقبل للفرقة الدوليّة المسؤولة الذي سينعقد من 17 تشرين الثاني حتى 22 منه 2025. لنستعدّ للساعات الأربع والعشرين للصلاة في 8 كانون الأوّل، عيد الحُبل بها بلا دنس.

يمكنكم إيجادنا على:

intercesseursmobile.org ou https://equipes-notre-dame.com/qui-sont-les-intercesseurs
ou https://www.equipes-notre-dame.fr/deux-poumons/les-intercesseurs

للتواصل معنا: EIAIFatima2018@gmail.com